

كان التلاقي بيننا كُفارةً
للدهر عن آثامه لِيَتوبا
فَلْتَذَهَبِ الحِسناتُ غيرَ كريمةٍ
سأَعُدُّهُنَّ على المتابِ ذنوباً!

* * *

أرنبو وحيداً للمكانِ الخالي
كأسىِ وكأسكِ فارغانِ جِالي
مرَّ المساءُ مُخَيِّباً فتساءلاً
وتَلَفُّناً لكِ في المساءِ التالي
حتى إذا مَلاً تَرَقُّبَ عائدٍ
يُحيي وَيُبْعَثُ ميِّتَ الأمالِ
بَكَيِّاكِ بالحبِّ الحزينِ وربِّما
بكتِ الكؤوسُ على النديمِ السالي!

* * *

أرنبو إلى الصهباءِ غامٍ شعاعها
وامتدَّ نحو النفسِ ظلُّ جناها
وكانما رُوحِي هناكِ حبيسةً
تطفو وترسُبُ في خطوطِ حبابها
وكان راهبةً هناكِ سجيناً
مغمورةً بدموعها وعذابها